Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

Volume.1, Issue.1 pp: 18-38 Article 2
June (2023)

العلاقة بين التشبّح والشخصية الميكافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك

The Relationship between Ghosting and Machiavellian Personality among Yarmouk University Students

فواز أيوب المومني، جيهان سالم الشرعة

Fawwaz Ayoub Momani, Jihan Salim Alshraah

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/3/1	2023 /2/20	2023 /1/ 10

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2023.1.1.2

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية
Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20

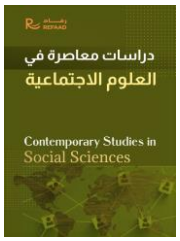

العلاقة بين التشبّح والشخصية الميكافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك

The Relationship between Ghosting and Machiavellian Personality among Yarmouk University Students

فواز أيوب المومني[1]، جيهان سالم الشرعة[2]

Fawwaz Ayoub Momani[1], Jihan Salim Alshraah[2]

[1] أستاذ دكتور في قسم علم النفس الإرشادي- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

[2] باحثة مستقلة- ماجستير في الإرشاد النفسي- الأردن

[1] Professor of Psychological Counseling, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan

[2] Freelancer Researcher, Master of Psychological Counseling, Jordan

[1] fawwazm@yu.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التشبّح، والشخصية الميكافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التشبّح، والشخصية الميكافيلية تعزى لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والكلية، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والشخصية الميكافيلية لدى عينة مكونة من (746) من طلبة جامعة اليرموك، اختيروا بالطريقة المتيسرة من العام الدراسي 2020. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس التشبّح (Vagas & Misko, 2018)، ومقياس الشخصية الميكافيلية (Dahling, Whitaker & Levy, 2009). أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التشبّح تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. وأظهرت النتائج أنّ مستوى الشخصية الميكافيلية لدى عينة الدراسة كان متوسطًا، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية الميكافيلية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والدرجة العلمية لصالح طلبة البكالوريوس، والكلية لصالح الكليات الإنسانية، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشبّح، والشخصية الميكافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك.

الكلمات المفتاحية: التشبّح؛ الشخصية الميكافيلية؛ الطلبة الجامعين.

Abstract:

This study aims to investigate the relationship between ghosting and Machiavellian personality in a sample of (746) students, at Yarmouk university who were chosen according to the convenient sample. To achieve the goals of the study, the ghosting scale was used along with the Machiavellian personality scale. The result of the study showed that the level of ghosting at Yarmouk university students is moderate. as results depicted the presence of statistically significant differences mainly selected between the arithmetic average of responses of the study sample on the ghosting scale, attributing to the sex variable in favors of male. The result also showed that the level of the Machiavellian personality related to the study sample is moderate along with the presence of statistical difference attributing to the sex variables in favor of the male, the academic degree in favor of the bachelor students, the college in favor of human faculties, and the results were able to depict a positive correlation relationships between the ghosting and the Machiavellian personality among Yarmouk university study.

Keywords: *Ghosting; Machiavellian personality; University students.*

المقدمة:

تعدّ الجامعة البداية والانطلاقة الأولى في حياة الفرد للعالم الخارجي لتكوين علاقات جديدة ومختلفة، فمن خلالها يدخلون لعالم جديد، وواسع، ومليء بالاختلافات من حيث الثقافات، والأجناس، والأعراق، والتقاليد. ولكن يجب أخذ الحذر عند الخوض في هذا الميدان، فقد سمعنا عن الكثير من الأشخاص الذين تعرضوا للخداع، أو أحسّوا أنّهم ضحايا لعلاقات ناقصة سواء كانت علاقات صداقة، أو علاقات عمل، أو علاقات عاطفية، أو حتى العلاقات الدراسية. فالكثير من هذه العلاقات قد تنتهي بالاختفاء المفاجئ، والخروج من العلاقة، دون تقديم أي مبررات، وهذا ما يسمى بالتشبّح، حيث يعتبر ممارسوا التشبّح أنّه وسيلة سهلة للتخلص من هذه العلاقة، وما لها من أعباء، غير مكترثين للطرف الآخر، ولكن هذه ليست نهاية جميع العلاقات، بل تختلف النهايات باختلاف الأشخاص، واختلاف شخصياتهم. إذ أنّ نمط شخصية كل فرد يحكم طريقة تعامله مع مجريات الحياة، وبالأخصّ العلاقات التي يُنشئها. فالفرد غير مجبر على تقديم أي تفسير، أو إجابة على أي من تساؤلات الشخص الآخر، ولا حاجة لأن يتعامل مع مشاعره، فقط وبكلّ بساطة يختفي من حياة الآخرين، ويضع الطرف الآخر في حيرة من أمره، وتساؤلات: لماذا؟ ما الخطأ الذي حدث؟ ما الخطأ فيه؟ ما الخطأ الذي ارتُكِب بحقه؟ لماذا حصل كل هذا؟ .

التشبّح:

يعدّ التشبّح (Ghosting) من المصطلحات التي ظهرت حديثًا في ميدان علم النّفس، حيث يَعرّف التشبّح على أنّه: فعل يشير إلى إنهاء العلاقات، عن طريق قطع كل الاتصالات وتجاهل محاولات الشريك السابق للتواصل (Sanfronova, 2015). حيث عُرّف مصطلح التشبّح Ghosting لأول مرة في القاموس الحضري في عام 2006، ومن بعدها لاقى إهتمامًا كبيرًا (Hansen-Bundy, 2016).

ويرى فريدمان، وبويل، ووليام، وكويسلر (Freedman, Powell, Le & Williams, 2018; Koessler, 2018) أنّ التشبّح طريقة لإنهاء أي اتّصال مع شخصٍ ما كنت تقابله في كثير من الأحيان، أو تتحدث إليه، أو تراسله نصيًا، أو عن طريق البريد الإلكتروني. فهذا يعد الشخص قد وقع ضحية للتشبح، ووقع في صراع صامت مع نظيره دون تقديم أي تفسير لسلوكه. وببساطة يمكننا القول أنّ التشبّح يحدث عندما يكون الشخص على تواصل دائم، ومنظم بك مثل: صديق، أو زميل، وفجأةً ينقطع هذا الاتصال دون أي تفسير (Sim Esmen, 2018).

في حين أنّ تعريف كروتي (Crotty, 2014) للتشبح يتعارض قليلًا مع التعريفات السابقة، وتعرّفه على أنّه إنهاء لعلاقة ما من قبل طرف يختار أن يزيل نفسه تدريجيًا من حياة الطرف الآخر، حتى تنتهي جميع الاتصالات في النهاية.

ومن جهة أخرى يرى كيم (Kim, 2015) أنّ عملية التشبّح قد توفر الوقت، والجهد العقلي، والمعرفي لإيصال رسالة الرفض، وإنهاء العلاقة -مهما كان عمرها- للطرف الآخر. ففي بعض الأحيان، قد يحدث التشبّح دون تخطيط مسبق، وإنّما فقط بسبب جدول الحياة اليوميّ المزدحم.

ومّما سبق يعرف الباحثان التشبّح Ghosting على أنّه: طريقة لإنهاء علاقة ما سواء كانت علاقات صداقة، أو علاقات عمل، أو علاقات عاطفية، أو علاقات دراسية بشكل مفاجئ. مما يمنع الطرف الآخر من القدرة على التواصل، ويسلبه الحق في إستيضاح ومعرفة أسباب الإنفصال.

في بدايات العلاقات قد يفضّل الشخص الذي وقع ضحية للتشبّح ما حدث معه على تلقي رسالة صريحة بالرفض، كنوع من حفظ المشاعر(Koessler & Campbell, 2018). ومن زاوية أخرى ترى هاردويك (Hardwick, 2020) أنّه من الممكن ممارسة التشبّح بعد ممارسة الإهمال بشكل مباشر، ولفترة من الزمن، مما يتيح إمكانية أن يكون التشبّح هو أحد أساليب الإنفصال المتوقعة لهذه العلاقة، بدلًا من الإنقطاع المفاجئ.

تؤكد ليفيبفير (Lefebvre, 2017) أنّ التشبّح يتم تطبيقه من خلال الوسائل التكنولوجية فقط، حيث أنّ قلة التفاعل بين الطرفين، وعدم الإنتظام في التواصل بينهما يؤدي إلى التشبّح. كما يتجنب المتشبحون المبادرون للإنفصال المواجهة المباشرة، ومناقشة حالة العلاقة التي تربطهم، فيلجؤون للتشبح، وهجر وسائل التواصل الاجتماعي لإثبات الخروج من هذه العلاقة.

وترجع بعض أسباب هذه الممارسات إلى اختلاف أنواع الشخصيات، كالشخصيات التي تميل إلى التعلق، أو الشخصيات المتجنبة. وهم أولئك الذين يتردّدون في تكوين علاقات جديدة، أو يتجنبون الارتباط بالآخرين قطعيًا، والذين يتردّدون من الاقتراب جدًا من أيّ شخص، سواء كان صديق، أو زميل عمل، أو حبيب؛ بسبب مشكلات الثقة، والتبعية. وغالبًا ما يستخدم هؤلاء أساليب غير مباشرة لإنهاء علاقاتهم، بل ومن المرجح أن يستخدموا التشبّح لبدء الانفصال. كما وأنّ هناك بعض الشخصيات مثل أولئك الذين يؤمنون بقَدَر العلاقات، أي أنّها إمّا أن تكون، أو لا تكون.

وعليه فإنّهم يجدون أنّ التشبّح مقبول أكثر من أولئك الذين يرون أنّ العلاقات تحتاج إلى الصبر، والعمل على إنجاحها واستمراريتها. كما وأنّ الأشخاص الذين يقومون بإنهاء علاقاتهم بالتشبّح غالبًا ما يكونوا قد تعرضوا له، ووقعوا ضحية للمتشبحين، ففي هذه الحالة يألف المتشبّح شعور إنهاء العلاقة بشكل مفاجئ دون فسح مجال للنقاش، أو التبرير، وبهذا فإنّهم لا يظهرون أيّة مشاعر تعاطف تجاه الطرف الآخر، ودون أي مواجهة لأيّ شعور بالذّنب تجاه سلوكهم (McQuillan, 2020). وترى إنجل (Engle, 2020) أنّ الشخص المتشبّح يلجأ لهذه الطريقة لإنهاء علاقة ما عادةً؛ لأنّه لم يعد يشعر بقيمة وفائدة هذه العلاقة، ولا يريد أن يخوض بعملية الشرح وأسباب الإنفصال.

وبالتحدث عن تكتيكات الإنفصال المستخدمة في عملية التشبّح، يبدو أنّ هناك خصائص مشتركة تظهر داخل الأفراد الذين يختارون التشبّح كوسيلة لإنهاء علاقاتهم، وداخل أولئك الذين يتعرضون للتشبح (Freedman et al., 2018). وعند التحقق في الارتباط بين سلوكيات التشبّح، والنوايا،

والتصورات على وجه التحديد، تبيّن أنّ الأفراد الذين ليس لديهم معتقدات تتعلق بمصيرهم، كانوا أكثر عرضة للتشبّح، ويعتبرنه استراتيجية انفصال مقبولة اجتماعيًا، بينما الذين لديهم تصور بأنّ العلاقات ديناميكية، وقابلة للتطوّر، والتحسّن بمرور الوقت كانوا أقلّ عرضة للاعتقاد بأنّه من المقبول استخدام التشبّح لإنهاء العلاقات طويلة المدى (Knee, 1998).

كثيرًا من الأشخاص يهتمون، ويقدمون مصلحتهم الشخصية على مصالح الآخرين دون النظر لعواقب هذا الفعل، ويتبنون نهج: الغاية تبرر الوسيلة. فقد تفتح أمامهم أفق البحث في أسباب حدوث التشبّح، إذ تعتبر الشخصية التي تخدع الآخرين من أجل أهدافها الشخصية، والاجتماعية، وتجد لنفسها المبررات السلوكية، و تحاول إقناع نفسها –أولًا– ثمّ الآخرين انطلاقًا من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، مهما كانت طبيعة هذه الوسيلة هي الشخصية الميكافيلية (Ehrlich & Dykas, 2012).

كشفت الدراسات أنّ التشبح لا يرتبط بعمر العلاقة، فقد حدث في جميع مراحل العلاقات، بعد سنوات من عمر العلاقة، وبعد الاتصال الأول (Engle, 2019).

ويرى ليفيبفر (Lefebvre, 2017) أنّ التشبح متوقع الحدوث في العلاقات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من الاعتراف بالتجنب، والانسحاب كاستراتيجية لإنهاء العلاقات (Baxter, 1982)، وغالبًا ما يحدث التشبّح عن طريق إيقاف الاتصال بواسطة التكنولوجيا، على سبيل المثال عدم إرسال الرسائل النصية، أو إلغاء الصداقة، أو الحظر على مواقع التواصل الاجتماعي.

إنّ ظاهرة تشبّح الأصدقاء على وجه الخصوص أمر شائع الحدوث، وخاصة بعد الزواج، وبعد الإنجاب، وعند البحث في أسباب هذه الظاهرة فإنّنا نقف عند عدّة أسباب، وأهمها: ازدياد المسؤولية على هؤلاء الأشخاص في مرحلة الزواج، والإنجاب، وبذلك فهم لم يعودوا قادرين على المحافظة على ديمومة التواصل بينهم وبين أصدقائهم، كما أنّهم يخرجوا من دائرة العلاقات الأساسية لأصدقائهم ليمارسوا شيئًا من التشبّح (الوصيف، 2019).

الشخصية الميكافيلية:

يعود مفهوم الميكافيلية نسبة إلى السياسي الإيطالي نيكولو ميكافيلي (1469-1527) Machiavelli Niccolo . حيث أنّ لقب ميكافيلي يطلق على من يتبع مبدأ الميكافيلية، ألا وهو: الغاية تبرر الوسيلة. إذ إنّه يركز على الهدف المراد تحقيقه، وبهذا فهو يشرّع أي وسيلة، أو سبيل لتحقيق هذا الهدف سواء كان أخلاقيًا، أو لا. ويتّسم هذا الأسلوب بالخداع، والمراوغة، والأنانية (مؤمن، 2004).

ويشير لانج (Lang, 2015) في دراسة أجراها إلى أنّ الشخصية الميكافيلية (الوصولية) تعتبر من أهمّ الموضوعات المهمة في ميدان علم النفس. كما يعرف كلٌّ من: كريستي، وجيس، وجونس، وبولهوس (Christies & Geis, 1970; Jones &Paulhus, 2004) الميكافيلية على أنّها: نزعة للانخراط في التلاعب المقصود، والاستغلال للآخرين مع القليل من الأخلاق، لتحقيق هدف ما.

كما وتعرّف الميكافيلية على أنّها: استراتيجية للسلوك الاجتماعي تتضمن التلاعب بالآخرين، وبمصالحهم لتحقيق مكاسب شخصية (Wilson, Near, & Miller, 1996).

وترتكز الميكافيلية على عدة استراتيجات بين الأشخاص، فهي تعوّد على ممارسة الخداع، والتلاعب، والاستغلال. ويمكن وصف الشخص الميكافيلي بأنّه شخص ساخر، ومسيطر، ومنعزل، وعملي (Mchoskey, Worzel & Szyarto, 1998).

وعرفت كريستي، وجيس (Christie & Gies, 1970) الميكافيلي بأنّه شخص لديه نظرة ساخرة للعالم، وتوجه غير أخلاقيّ، ويستخدم تكتيكات تلاعبيّة، وملتوية لإنجاز عمل ما.

ويرى أشتون، ولي (Ashton & Lee, 2005) أنّ الشخص الميكافيلي هو شخص يفتقد للإخلاص والأمانة، ويمتاز بالجشع، والخبث، والمكر، والانتهازيّة.

ويعرّف الباحثان الشخصية الميكافيلية على أنّها أسلوب خاطئ للتكيّف، وهي نتيجة لتنشئة خاطئة للشخصية، أو فشل في استخدام العواطف، والانفعالات كدلائل ومؤشرات اجتماعية، مما يؤدي إلى استباحة المكر، والخداع لتحقيق المصالح الذاتية.

وعلى صعيد بيئة العمل فلا يفضل الميكافيليون بذل جهد إضافي في العمل، لأنّهم يعتقدون أنّهم لن يحصلوا على أجر إضافيّ مقابل ذلك (Gunnthorsdottir, McCabe & Smith, 2002).

ويشير جوبتار(Guptar, 1986) إلى أنّ الميكافيلية تربطها علاقة بين الترتيب الأسري، وعمر الشخص في الأسرة، وتحديدًا الأسر التي تعتمد في تربيتها لأبنائها على أساليب وطرق غير صحيحة، تؤول إلى قيام الشخص بالسلوك الوصولي (الميكافيلي) في حياته، كما أنّ العمر يؤدي دورًا في حدوث الميكافيلية، فالسلوك الميكافيلي يزيد مع تقدم العمر ثمّ يأخذ بالانخفاض، فدرجات الميكافيلية تميل إلى الزيادة في بداية سنّ العاشرة مرورًا بالمراهقة، ثمّ تصل لأعلى مستوياتها في العشرينات، وتنخفض عند سنّ الأربعين.

إنّ الأشخاص الذين يتّسمون بالشخصيّة الميكافيلية من المرجح أن يقوموا باستغلال الآخرين، والنظر إليهم بطريقة موجهة نحو هدفٍ ما، فهم يرون الآخرين على أنّهم وسيلة لتحقيق غاياتهم، ولذا فإنّه من غير المفاجئ أن يُظهر الشخص الميكافيلي ارتباط سلبي مع التعاطف مع الآخرين، ومصالحهم (Wastell, & Booth, 2003).

ويرى كيش جيفارت، وهاريسون، وتريفينو (Kish-Gephart, Harrison, & Trevino, 2010)، وديلنغ، وكيويمكو، وليبرندي (Dahling, Kuyumcu & Librizzt, 2012) أنّ المستويات المرتفعة من الميكافيلية ارتبطت بزيادة السلوك غير الأخلاقيّ في مكان العمل.

يميل الأشخاص الميكافيليون إلى الانخراط عمدًا في السلوكيات غير الأخلاقيّة، والإستغلالية، وممارسة السيطرة، والتلاعب، وعدم الثقة بالآخرين، والسعي إلى تحقيق مكانة اجتماعية، واقتصادية عالية (Dahling, Whitaker & Levy, 2009).

وترتبط الميكافيلية بالاختلافات الفردية التي تؤدي إلى ردود فعل سلبية على عدم اليقين، والارتياب العام، مثل عدم الثقة، والقلق، والتسامح المنخفض (Fehr, Samsom, & Paulhus, 1992). كما يرى ماك هوسكي (McHosky, 1995) أنّ هناك عددًا من الصفات التي تميز الشخص الميكافيلي أبرزها: المقاومة لتأثير الآخرين، وأنّه غير مهتم بتوطيد العلاقات الشخصية، كما تدفعه المصلحة الذاتية. إنّ الشخصية الميكافيلية هي إحدى سمات الشخصية التي تتّسم بالانفصال، أو الانعزال الانفعالي، أو الحسّيّ تجاه الآخرين (Abell & Brewer, 2014).

ومن مؤشرات الشخصية الميكافيلة أنّ الشخص الذي يتمتّع بالشخصية الميكافيلية يميل إلى التركيز فقط على أهدافه، وطموحاته، ومصالحه، كما يميل إلى إعطاء الأولوية للمال، والسلطة على العلاقات التي تربطه بالآخرين، كما يظهر الشخص الميكافيلي في موقفه الأول أنّه شخص واثق ثمّ يبدأ بعدها بالتلاعب، والإستغلال، ولا يعطي أيّ أهميّة للخير، والأخلاق، والمبادىء التي تحكم علاقاته. كما ويتمتّع صاحب الشخصية الميكافيلية بمستوى منخفض من التعاطف مع الآخرين (Jacobson, 2015).

ومن سلوكيات الشخصية الميكافيلية:

- التعايش: وهو أول أنواع السلوك الاجتماعي، وأقلّها فعالية في المجتمع. حيث إنّ الشخص الميكافيلي ناشطًا في هذا السلوك نظرًا لقبوله للناس من حوله، ليس حبًا فيهم بل لاستغلالهم، وتسخير إمكاناتهم لتلبية رغباته.
- التكيّف: وهنا يتعامل الشخص الميكافيلي مع الآخرين ما داموا يحقّقون له غرضه، أو مصالح يطمح لها. أي أنّ سلوك التكيف لدى الفرد الميكافيلي يبدو مقلوبًا باتجاه واحد، وهو تكيف الناس مع ظروفه، وحاجاته.
- التقدير: وهو سلوك تعاطف الشخص مع البيئة بدءًا بالاحترام، والتشجيع، وانتهاءًا بالحزن، والكره، والذّمّ بعدها، حيث يلجأ الشخص الميكافيلي إلى كره الآخرين الذين لا يخدمون مصالحه، أو مطالبه. فتقديره ينحصر في الأشخاص الذين يقدمون فائدة، أو حاجة له.
- الالتزام: الشخص الميكافيلي ليس لديه أيّ احترام، أواعتبار للأنظمة والقوانين، ولا يمكنه الالتزام بها.
- التعاون: يكون الشخص الميكافيلي أنانيًا تحكمه، وتسيّره المصالح على حساب الآخرين.
- المشاركة: يمتنع الشخص الميكافيلي عن المساعدة عند القدرة عليها، وارتكاب سلوكيات مثل: البخل، وحرمان الآخرين، والتشّفي بحاجاتهم، أو الحصول على حاجاتهم بطرق ملتوية (Jones & Paulhus, 2009).

يرى تشامبيون (Champion, 2001) أنّ الشخصية الميكافيلية لها عدّة خصائص تتلخص في النقص النسبي في العاطفة والعلاقات بين الأفراد. حيث يقول تشامبيون أنّ قدرة الشخص الميكافيلي في السيطرة على الآخرين تكون أقوى من خلال إدراكه للآخرين على أنّهم أشياء قابلة للاستغلال، وليس كأشخاص يستحقون التعاطف، والوجدانية، والمشاركة، ونقص الإهتمام بالأخلاقيات التقليدية؛ لأن الأخلاقيات، والمبادئ بالنسبة لهم تعتبر مفهوم غير واضح، ونقص الاضطراب النفسي، فالشخص الميكافيلي يفضل صنع قرارات عقلانية للآخرين من أجل القيام باستراتيجية السيطرة، والإلتزام الإيديولوجي المنخفض، فالميكافيلي لا يهتم بالأهداف الفلسفية، فهو يهتم بالمنفعة قصيرة المدى، ويتطلع للمكاسب الموجودة، والملموسة، وليس تحقيق الأهداف بعيدة المدى (محمود، 2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد المرحلة الجامعية بمثابة النقلة النوعية للحياة الاجتماعية لأي فرد، نظرًا لما فيها من تعدّد، وتنوع للعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات المباشرة، وغير المباشرة بين الطلبة، مما يترتب منها من تبادل للمصالح بين الطلبة الجامعيين بكافة مستوياتهم، ونظرًا للثورة الرقمية التي يتمتع بها العالم أجمع هذه الأيام، فهذا يفرض علينا التعامل الإلكتروني في شتى المجالات، وأخصّ بالذّكر طلبة الجامعات؛ لما تتطلبه هذه المرحلة من تعاملات متنوعة وكثيرة، ومع تشعّب هذه العلاقات والتعاملات نجد أنّ البعض قد ينسحب منها دون أيّة مقدمات. ومن هنا رأى الباحثان أهميّة هذا الموضوع؛ لما له من آثار سلبيّة على العلاقات وفق ما أكّد فريدمان وآخرون، وكويلسر(Koessler, 2018 & Freedman et al., 2018) أنّ التشيّح يضفي حسًّا من عدم الثقة بين الناس، ويشوه القدرة على بناء علاقات جيّدة، ومتينة بين الأفراد.

ومع هذا التطور السريع فيتنوع العلاقات، واختلافها، فإنّ البعض قد استغلها للتّنفّع، والوصول حتى لو كلفه الأمر أنّ يعتنق نهج الغاية تبرر الوسيلة على حساب علاقاته الاجتماعية بأشكالها، وهذا ما يطلق عليه بالشخصيّة الميكافيلية، ومع أنّ الشخصيّة الميكافيلية ليست وليدة اليوم، إلّا أنّها من المواضيع التي لم يُسلّط عليها الضوء مؤخرًا.

وعلى الرغم من حداثة ظاهرة التشبّح، وشيوع الشخصية الميكافيلية، إلّا أنّه لم يتم تسليط الضوء عليهما بحثيًا بما يكفي، وذلك بعد رجوع الباحثان للعديد من المصادر، والمجلات العلميّة التربويّة، لم يجدوا -في حدود علمهما- دراسة تناولت هذا الموضوع، على الرغم من أنّه من أكثر المواضيع أهمية، لاسيما لدى طلبة الجامعات باختلاف مستوياتهم.

وبالتالي، تأتي هذه الدراسة كإضافة وإثراء علمي للأدبين العربي، والأجنبي، كما تهتم بمعرفة مستوى التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، وهل هناك علاقة بينهما؟ وبشكل أكثر تحديدًا سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- ما مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التشبّح تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهميّة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، ومن هنا فإنّ أهميّة هذا البحث تكمن في جانبين، هما:

- **الأهميّة النظريّة**: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيلية لدى طلبة جامعة اليرموك، لذلك كان لا بد من توجيه نظر الأفراد على الأثر الناتج عن التشبّح، وتظهر أهمية الدراسة بما قد تضيفه إلى الدراسات العربية نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع التشبّح -في حدود علم الباحثين- حيث لم تركز الدراسات العربية على تناول موضوع التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك. إضافة إلى أنّ هذه الدراسة قد تساهم في تزويد الأشخاص وتعريفهم بالتشبّح، ومدى تأثيره على علاقاتهم العملية، والشخصية، والاجتماعية، ومن شأن هذه الدراسة أيضًا فتح الباب أمام البحوث المستقبلية التي تهتم بالتشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.
- **الأهميّة التطبيقيّة**: تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقيّة فيما يترتب على نتائج الدراسة الحاليّة من فوائد عمليّة في الميدان التربويّ، والنفسيّ من خلال المختصين بالشؤون النفسيّة، والتربويّة، والأفراد المقبلين على بناء علاقات عمل، أو دراسة، أو علاقات اجتماعية، أوشخصية. ووضع أسس تحكم هذه العلاقات لتجنب الوقوع في مثل نهايات التشبّح. كما يمكن الاستفادة في المؤسسات التعليميّة على وجه العموم، والجامعات على وجه الخصوص من نتائج هذه الدراسة في وضع تصور حول طريقة التعرّف على الطلبة في جامعة اليرموك الذين يتمتعون بتوجه عالٍ، أو منخفض من التشبّح، وبالتالي توجيههم للمسار الصحيح.

التعريفات الإصطلاحيّة والإجرائيّة:

- **التشبّح:** هو طريقة لإنهاء العلاقة مع شخص ما فجأة عن طريق إيقاف جميع الاتصالات معه (Raul , Elisa, Santiago & Beatriz, 2020). ويعرّف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التشبّح المستخدم في هذه الدراسة.
- **الشخصيّة الميكافيليّة:** هي الشخصية التي تخدع الآخرين من أجل أهدافها الشخصيّة، والاجتماعية. وتجد لنفسها المبررات السلوكية، وتحاول إقناع نفسها -أولًا- ثمّ الآخرين، إنطلاقًا من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت طبيعة هذه الوسيلة (Ehrlich & Dykas, 2012). وتعرّف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

- تحددت نتائج الدراسة بخصائص أفراد عينة الدراسة، وهم من طلبة جامعة اليرموك، وهذا سيحد من إمكانيّة تعميم النتائج، إلّا على عينات، ومجتمعات متشابهة في الخصائص.
- تحددت نتائج الدراسة الحاليّة في مدى جديّة المفحوص في الإجابة عن أسئلة الدراسة.
- تحددت نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، وما تتضمّنه من مجالات مختلفة.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضًا للدراسات السابقة، والأبحاث التي أجريت حول التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة، والتي ساهمت في تطوير المعرفة المتعلقة في هذين المجالين. وبعد الاطّلاع على هذه الدراسات، التي استطاع الباحثان التوصل إليها بعد الرجوع للعديد من المصادر العلميّة، والتربويّة،

حيث تمّ حصر أهمّ ما تناوله الموضوعان، والكشف عن نقاط الربط، والتناقض بينهما. لذا تمّ عرض تلك الدراسات مرتبة وفقًا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك ضمن محورين على النحو التالي:

أولًا: الدراسات التي تناولت موضوع التشبّح:

- **في دراسة أجراها باول، وفريدمان، ووليامز، ولي، وجرين (Powell, Freedman, Williams, Le, Green,2021)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والقلق، والتجنّب. تكونت عينة الدراسة من (165) طالبًا جامعيًا، من مختلف جامعات الغرب الأوسط. أظهرت نتائج الدراسة أنّ الأفراد الذين تعرّضوا للتشبّح من قبل أكثر قلقًا، في حين أنّ الأفراد الذين مارسوا التشبّح مسبقًا أكثر تجنبًا.
- **وأمّا دراسة ليفيبفير، وآخرون(Lefebvre, et.al, 2019)** فقد هدفت للكشف عن مدى إستخدام التشبّح في إنهاء العلاقات بين البالغين، والكشف عن ما إذا كانت هناك استراتيجيات أخرى يستخدمها البالغين. تكونت عيّنة الدراسة من (99) بالغًا، تتراوح أعمارهم بين (18-30) عامًا، ضمّت العيّنة أعراقًا مختلفة، ومستويات تعليميّة متعدّدة. وقد أكّدت النّتائج أنّ التشبّح هو الاستراتيجيّة المستخدمة في المقام الأوّل.
- **وهدفت دراسة فاجاس، وميسكو(Vagas & Misko, 2018)** إلى البحث في ظاهرة التشبّح، والمتغيرات المتنبئة بحدوث التشبّح، تكوّنت عيّنة الدراسة من (202) مشاركًا، منهم: (92) من الذكور، و(110) من الإناث، وكانت أعمارهم تتراوح بين (18-61) عام، ومنهم (44) مديرًا، و(158) موظفًا عموميًّا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التشبّح تعزى للجنس لصالح الذكور.
- **أمّا دراسة كويسلر (Koessler, 2018)** فقد هدفت للكشف عن ظاهرة التشبّح، ومدى استخدامها كاستراتيجية لإنهاء العلاقات، والكشف عن علاقتها ببعض المتغيرات. كما هدفت للكشف عن ظاهرة التشبّح وفق وجهة نظر الأفراد المتشبّحين، والأفراد الذين وقعوا ضحية للتشبّح. تألفت عينة الدراسة من (332) مشاركًا، منهم: (149) من الذكور، و(181) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (18-35) عام. بيّنت نتائج الدراسة أنّ الأفراد الذين مارسوا عملية التشبّح أظهروا نسبًا مرتفعة من الضغط النفسي أكثر من الأفراد الذين تمّت ممارسة التشبّح عليهم، كما أظهرت النتائج أنّ الأفراد المتشبّحين لديهم عدّة سمات، مثل: الانسحابية، وجلد الذّات، وعدم القدرة على المواجهة المباشرة للطرف الآخر، وأظهرت النتائج أنّ أفراد العيّنة أكثر قدرة على إنهاء العلاقات مع الآخرين إلكترونيًا بشكل أسهل من إنهائها بشكل مباشر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع الشخصيّة الميكافيليّة:

- **هدفت دراسة عبدالمجيد (2020)** إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيّة بين تقديم الذّات الكماليّ، والشخصيّة الميكافيليّة. تكوّنت عيّنة الدراسة من (170) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة كليّة التربية بالعريش في الإسكندرية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين تقديم الذّات الكماليّ، والشخصيّة الميكافيليّة، كما أظهرت أنّ الميكافيليّة تتنبئ بترقية الذّات الكماليّ.
- **أمّا في دراسة جورليك (Gurlek, 2020)** فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن ارتباط الشخصيّة الميكافيليّة بالميل للإنخراط في السلوك غير الأخلاقي، والتحقّق من دور الطموح الوظيفيّ لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (645) من مديري، وموظفي الفنادق في أنطاليا. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الشخصيّة الميكافيليّة ارتبطت ارتباطًا إيجابيًا بالطموح الوظيفيّ، ونيّة السلوك غير الأخلاقيّ.
- **و في دراسة أجرتها كحيلة، ومرتكوش (2016)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدرجات التي حصل عليها المراهقون على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس السلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من (70) مراهقًا من اللاذقية-سوريا. وبيّنت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين الدرجات التي حصل عليها المراهقون على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الدرجات التي حصل عليها المراهقون على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة بين الذكور، والإناث.
- **في حين أنّ دراسة مسحل (2016)** هدفت إلى الكشف عن إضطرابات الشخصيّة لدى مرتفعي ومنخفضي الوصوليّة (الميكافيليّة) من كلا الجنسين. ودراسة العلاقة بين اضطرابات الشخصيّة الميكافيليّة لدى عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في الميكافيليّة في ضوء بعض المتغيّرات منها (الجنس). تكونت عيّنة الدراسة من (130) فردًا من الذكور والإناث ممن يمتلكون عملًا حكوميًا، أو خاصًا. وتتراوح أعمارهم بين (28-40) عامًا. بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات عيّنة الدراسة بين مرتفعي، ومنخفضي الوصوليّة (الميكافيليّة) في اضطراب الشخصيّة، ولصالح مرتفعي الميكافيليّة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات عيّنة الدراسة في الوصوليّة (الميكافيليّة) وفقًا لمتغير الجنس.
- **في حين أنّ دراسة علي، وامويم، وبريموزك (Ali, Amorim, &Premuzic, 2009)** هدفت للبحث في العلاقة بين السيكوباثيّة (الابتدائيّة-الثانويّة)، والميكافيليّة، والذّكاء العاطفي، والتعاطف. وتكوّنت عينة الدراسة من (84) طالبًا جامعيًا، منهم: (67) من الإناث، و(17) من الذكور. تراوحت أعمارهم بين (18-46) عامًا، وأشارت نتائج الدراسة الارتباط بين السيكوباثيّة والميكافيليّة بشكل موجب مع المؤشّرات السلبيّة، والمثيرات المؤلمة، في حين ارتبطت السيكوباثيّة الثانويّة والميكافيلية بشكل موجب مع الخبرات السلبيّة في الاستجابات للمنبّهات المحايدة.

- **أجرى بولهوس، ووليامز (Paolhus, &Williams, 2002)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم الشخصيات الثلاثيّة المظلمة، وهي: الشخصيّة الميكافيليّة، والشخصيّة النرجسيّة، والشخصيّة السيكوباثيّة. والتفريق بينهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (245) طالبًا وطالبةً، أظهرت النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة على الثلاثيّة المظلمة (الميكافيليّة، والنرجسيّة، والسيكوباثيّة) لصالح الذكور.

تعقيبًا على ما سلف ذكره من الدراسات، لوحظ أنّ هناك عددًا قليلًا من الدراسات التي تناولت موضوع التشبّح، حيث أكّدت دراسة فاجاس، وميسكو (Vagas & Misko, 2018) على وجود اختلافات بين الجنسين، حيث كانت المتوسطات الحسابيّة للذكور أعلى منها عند الإناث. في حين أنّ دراسة كويسلر (Koessler, 2018) أكّدت على أنّ الأفراد الذين مارسوا التشبّح أظهروا نسبًا مرتفعة من الضغط النفسي أكثر من الأفراد الذين تمّت ممارسة التشبّح عليهم، كما أنّ الأفراد المتشبّحين يتحلّون بسمة الانسحابيّة، وجلد الذّات، وعدم القدرة على مواجهة الطرف الآخر. بينما أكّدت دراسة ليفيبفير، وآخرون (Lefebvre, et.al, 2019) على أنّ التشبّح هو الطريقة الأولى المستخدمة لحلّ العلاقات لدى البالغين.

أمّا فيما يختصّ بالشخصيّة الميكافيليّة فقد أكّدت دراسة بولهوس، ووليامز (Paolhus, & Williams, 2002) أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة على الثلاثيّة المظلمة (الميكافيليّة، والنرجسيّة، والسيكوباثيّة) لصالح الذكور. في حين أنّ دراسة علي، واموريم، وبريموزك (Ali, Amorim, &Premuzic, 2009) أكّدت ارتباط السيكوباثيّة والميكافيلية بشكل إيجابيّ مع المؤشّرات السلبيّة، والمنبّهات الحزينة، في حين ارتبطت السيكوباثيّة الثانويّة والميكافيليّة بشكل موجب مع الخبرات السلبيّة في الاستجابة للمنبهات المحايدة .بينما في دراسة كحيلة، ومرتكوش (2016) أنّه لا توجد علاقة دالّة إحصائيًا بين الدّرجات التي حصل عليها أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة وفقًا لمتغير الجنس. أمّا دراسة مسحل (2016) فقد أظهرت فروق دالّة إحصائيًا بين متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة بين مرتفعي، ومنخفضي الميكافيليّة في اضطراب الشخصيّة لصالح مرتفعي الميكافيليّة.

وعلى صعيد الفروق بين الجنسين فقد أكّدت دراستا كحيلة، ومرتكوش (2016)، ودراسة مسحل (2016) عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في المتوسّطات الحسابيّة في الشخصيّة الميكافيليّة تعزى لمتغير الجنس. بينما دراسة بولهوس، ووليامز (Paolhus & Williams, 2002) فقد أظهرت فروق دالّة إحصائيًّابين الشخصيّة الميكافيليّة، والنرجسيّة، والسيكوباثيّة لصالح الذكور. ومن هنا يمكن ملاحظة ندرة الأبحاث التي تناولت موضوع التشبّح على الصعيدين العربي، والأجنبي -في حدود علم الباحثان- كما نلاحظ التّضارب في الدراسات التي بحثت فيما يخصّ الشخصيّة الميكافيليّة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمساهمة في إثراء الأدب العربي فيما يخصّ هذا المجال، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يقدم هذا الفصل عرضًا لعيّنة الدراسة، وطريقة اختيارها، والأدوات التي تمّ تطويرها، وطرق التحقق من صدقها، وثباتها، والإجراءات المتّبعة في تطبيقها، وتصحيحها، بالإضافة إلى المتغيّرات المستقلة، والتابعة، والمنهجيّة التي استخدمت، ويتضمّن أيضًا وصفًا للمعالجات الإحصائيّة التي استخدمت لتحليل البيانات، والتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفيّ المسحيّ الارتباطيّ في هذا البحث، كونه الأنسب للدراسة، والإجابة عن أسئلتها، إذ تحاول الدراسة التعرف على مستوى التشبّح، ومستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، في ضوء بعض المتغيّرات، والعلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لديهم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، المسجلين في الفصل الصيفيّ للعام الدراسي 2020/2019م، والبالغ عددهم (28258) وفق إحصائيّات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

عينة الدراسة:

تكوّنت عيّنة الدراسة من (746) طالبًا وطالبةً من طلبة البكالوريس، وطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، المسجلين في الفصل الصيفيّ للعام الدراسي 2020/2019م، اختيروا بالطريقة المتيسرة من خلال توزيع الاستبانات على العيّنة المستهدفة من خلال مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال توزيعها على البريد الإلكترونيّ الخاصّ بالطلبة من خلال مركز الحاسب. الجدول (1) يبين توزيع أفراد عيّنة الدراسة وفقًا لمتغيّرات (الجنس، والكليّة، والدرجة العلميّة).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئويّة%
الجنس	أنثى	532	71.31
	ذكر	214	28.69
الدرجة العلميّة	بكالوريوس	472	63.27
	دراسات عليا	274	36.73
الكليّة	إنسانيّة	496	66.49
	علميّة	250	33.51
المجموع		**746**	**100**

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن مستوى التشبّح، ومستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، والعلاقة بينهما، واستخدم في الدراسة الحاليّة الأداتين التاليتين:

أولًا: مقياس التشبّح:

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ، والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، استخدم مقياس التشبّح المعدّ من قبل فاجاس، وميسكو(Vagas & Misko, 2018) المكون من (12) فقرة.

قام الباحثان بعد الحصول على نسخة المقياس بترجمته، والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، وبعدها عرضت فقرات المقياس بعد ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على مختصّ في مجال الترجمة والتعريب للحكم على دقّة الترجمة، كما قد تمّ إبداء جملة من الملاحظات تتعلق بدقّة صياغة فقرات الترجمة، ومن ثمّ عرض المقياس على مختصي اللغة العربيّة للتأكد من السلامة اللغويّة للفقرات، كما أبديت مجموعة من الملاحظات تمّت مراعاتها في النسخة المعدّلة. وقد تمتّع المقياس بصورته الأصليّة بخصائص سيكومتريّة مقبولة، حيث قام فاجاس، وميسكو (Vagas & Misko, 2018) بتفحّص البنية العامليّة للمقياس التي أظهرت نتائجها وجود بُعد واحد للمقياس، كما تمّ التحقّق من ثبات الاتّساق الداخليّ للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، والذي بلغت قيمته (0.949).

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحاليّة:

الصدق الظاهريّ:

تمّ التحقّق من الصدق الظاهريّ للمقياس بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربويّ والإرشاد النفسيّ، في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (8) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقّة وصحّة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للسّمة، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغويّة، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبًا من الفقرات. وفي ضوء ملاحظات، وآراء المحكمين التي تمّ استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس التشبّح، التي تتعلّق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا. وكان المعيار الذي تمّ اعتماده في قبول، أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وبنسبة (80%)، وبذلك بقيت عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (12) فقرة.

صدق البناء:

وبهدف التحقّق من مؤشرات صدق البناء، تمّ تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكونة من (30) طالبٍ وطالبةٍ من خارج عيّنة الدراسة المستهدفة، وحسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التشبّح من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى

الرقم	مضمون فقرات التشبّح	الارتباط مع المقياس
1	أتجنّب التواصل مع الأشخاص الذين يسببون لي إزعاجًا .	0.33
2	بدلًا من إخبار شخص ببعض المعلومات المزعجة، أتوقف عن التواصل معه، أو الإستجابة له .	0.37
3	أثناء تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين، من الممكن أن أرفض شخصًا ما دون توضيح السبب.	0.58
4	بدلًا من شرح الأسباب الحقيقيّة لموقف شخصٍ ما، أفضّل عدم الردّ عليه.	0.53
5	من الطبيعيّ قطع اتصالي بشخصٍ ما لفترة طويلة، وعدم الرد عليه.	0.72
6	بدلًا من التوضيح لشخصٍ ما بأنّه ليس لدي وقت، أفضّل عدم الرد عليه.	0.71
7	أتجنّب التواصل مع الآخرين، عندما لا أرغب في الإجابة.	0.63
8	ما يحدث معي عادةً، أنّي أهتمّ بشخصٍ ما، أو شيءٍ ما مؤقتًا، وبعدها أتوقّف عن الاستجابة له.	0.67
9	أهتمّ مؤقتًا بأحد الإعلانات، وبُعدها أتوقف عن الاستجابة له.	0.48
10	أتجنّب الردّ على بعض الرسائل حتى لو تمّ الاتصال بي لعدّة مرات.	0.69
11	أتوقّف عن الاتصال مع أيّ شخص أجد أنّني أحادثه كثيرًا.	0.56
12	أردّ على بعض الرسائل بعد مضي وقت طويل .	0.59

يلاحظ من الجدول (2) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت (0.33- 0.72) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ويلاحظ من مؤشّرات صدق البناء السابقة أنّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية أعلى من (0.20). وتعدّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (Vagas & Misko, 2018)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائيّة يتألف من (12) فقرة كانت جميعها بالاتجاه الموجب.

ثبات مقياس التشبّح:

لتقدير ثبات الاتّساق الداخلي لمقياس التشبّح، تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والبالغ عددها (30) طالب وطالبة من خارج عيّنة الدراسة، كما تمّ التحقّق من ثبات الإعادة للمقياسمن خلال إعادة تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعيّة السابقة، باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار(Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العيّنة الإستطلاعيّة، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتّساق الداخلي للمقياس (90.7)، وقيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس التشبّح (0.82). وتُعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحاليّة.

تصحيح مقياس التشبّح:

تكوّن مقياس التشبّح بصورته النهائيّة من (12) فقرة يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، كبيرة وتعطى 4 درجات، متوسطة وتعطى 3 درجات، قليلة وتعطى درجتين، قليلة جدًا وتعطى درجة واحدة). وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وقد صنّفت استجابات عيّنة الدراسة بعد أن تمّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابيّة الخاصة بالمقياس، وأبعاده، وذلك على النحو الآتي:

مدى تواجد السمة	فئة الأوساط الحسابيّة
مرتفع	أكثر من 3.66
متوسط	2.34 - 3.66
منخفض	أقل من 2.34

ثانيًا: مقياس الشخصيّة الميكافيليّة:

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، تمّ استخدام مقياس الشخصيّة الميكافيليّة المعدّ من قبل دالينغ، وويتيكر، وليفي (Dahling, Whitaker &Levy, 2009)، والذي قام الباحثان بترجمته، والمكون من (16) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد، وهي: اللاأخلاقيّة، وتقيسه الفقرات (1،2،3،4،5)، والرغبة في السيطرة، وتقيسه الفقرات (6،7،8)، والرغبة في الحصول على منصب، وتقيسه الفقرات (9،10،11)، وعدم الثقة بالآخرين، وتقيسه الفقرات (12،13،14،15، 16).

وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد (اللاأخلاقيّة) مع بُعدها بين (0.40-0.85)، وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات بُعد (الرغبة في السيطرة) مع بُعدها بين(0.70-0.87)، أمّا معاملات ارتباط بُعد (الرغبة في الحصول على منصب) فكانت (0.68-0.88)، ومعاملات الارتباط بين فقرات بُعد (عدم الثّقة في الآخرين) مع بُعدها فكانت بين (0.59-0.80).

أمّا معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل فقد بلغت في بُعد اللأخلاقية (0.61) مع المقياس، وبُعد الرغبة في السيطرة (0.76) مع المقياس، وبُعد الرغبة في الحصول على منصب (0.79) مع المقياس، وأخيرًا بُعد عدم الثّقة في الآخرين (0.39). مما يشير إلى أنّ فقرات المقياس تشكل المفهوم الكامل للشخصيّة الميكافيليّة.

كما تمّ التحقّق من الاتّساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا بعد تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة، حيث إنّ معاملات ثبات الاتّساق الداخليّ لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة تراوحت بين (0.70-0.83)، بينما بلغت قيمة ثبات الاتّساق الداخليّ للمقياس ككل (0.82).

صدق وثبات المقياس بصورته الحاليّة:

الصدق الظاهريّ:

تمّ التحقّق من الصدق الظاهريّ لأبعاد المقياس بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (8) محكمين بهدف إبداء آرائهم حول دقّة، وصحّة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبًا على الأبعاد، أو الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تمّ استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا، وكان المعيار الذي تمّ اعتماده في قبول، أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وبنسبة (80%). وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (16) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: اللأخلاقية (Amorality)، وتقيسه الفقرات (1-5)،

الرغبة في السيطرة (Desire for control)، وتقيسه الفقرات (6-8)، الرغبة في الحصول على منصب (Desire for status)، وتقيسه الفقرات (9-11)، عدم الثّقة في الآخرين(Distrust of others)، وتقيسه الفقرات من (12-16).

صدق البناء:

وبهدف التحقّق من مؤشرات صدق البناء. تمّ تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكونة من (30) طالب وطالبة من خارج عيّنة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الشخصيّة الميكافيليّة من جهة، وبين الدرجة الكليّة للمقياس، والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البُعد	الرقم	مضمون فقرات الشخصيّة الميكافيليّة	الارتباط مع:	
			البُعد	الكلي
اللاأخلاقيّة	1	أتخلى عن قيمي في حال أيقنتُ أن ذلك سيحقق لي النجاح.	0.62	0.42
	2	أخرّب جهود الأشخاص الآخرين عندما يشكلون تهديدًا لتحقيق أهدافي الخاصة.	0.57	0.43
	3	لن أتوانى عن الغش متى ما سنحت لي الفرصة.	0.67	0.45
	4	أعتقد أن الكذب أمر ضروري للمحافظة على تقدمي وتميزي عن الآخرين.	0.72	0.52
	5	أجد السبب الوحيد للتحدث مع الآخرين حصولي على معلومات تحقق أهدافي ومصالحي.	0.69	0.56
الرغبة في	6	أحب إعطاء الأوامر في المواقف التي تتخللها العلاقات الشخصية.	0.77	0.53
السيطرة	7	أستمتع بقدرتي على ضبط الأمور والتحكم في المواقف.	0.72	0.43
	8	أستمتع بالسيطرة على الآخرين.	0.79	0.64
الرغبة في	9	أرى أن المناصب مؤشر جيد على النجاح في الحياة.	0.78	0.57
الحصول	10	أرى أن جمع الثروة أحد الأهداف الأساسية بالنسبة لي.	0.84	0.55
على منصب	11	أرغب بأن أكون شخصًا غنيًا وقويًا يومًا ما.	0.81	0.52
عدم الثّقة	12	أرى أن الأشخاص يندفعون لتحقيق مصالحهم الشخصية.	0.56	0.48
في الآخرين	13	أتجنب الإنضمام إلى مجموعات لأنني لا أثق بالآخرين .	0.65	0.47
	14	يغتاب أعضاء الفريق الواحد بعضهم بعضًا للحصول على الترقية في عملهم.	0.72	0.48
	15	أخفي نقاط ضعفي عن الآخرين لكي لا يستغلوها ضدي.	0.61	0.43
	16	يخطط الآخرون لإيجاد فرص يُستفاد منها في المواقف على حساب مصلحتي الشخصية.	0.70	0.46

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد اللاأخلاقيّة قد تراوحت بين (0.57-0.72) مع بُعدها، وبين (0.42- 0.56) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الرغبة في السيطرة قد تراوحت بين (0.72- 0.79) مع بُعدها، وبين (0.43- 0.64) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الرغبة في الحصول على منصب قد تراوحت بين (0.787- 0.84) مع بُعدها، وبين (0.52- 0.57) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد عدم الثقة في الآخرين قد تراوحت بين (0.56- 0.72) مع بُعدها، وبين (0.43- 0.48) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ويلاحظ من مؤشّرات صدق البناء السابقة أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع أبعادها أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (Dahling, Whitaker &Levy, 2009)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائيّة يتألف من (16) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات أبعاد مقياس الشخصيّة الميكافيليّة مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينيّة لأبعاد المقياس

المتغير	الإحصائي	اللاأخلاقيّة	الرغبة في السيطرة	الرغبة في الحصول على منصب	عدم الثّقة في الآخرين
الرغبة في السيطرة	معامل الارتباط	0.44			
	الدلالة الإحصائية	0.00			
الرغبة في	معامل الارتباط	0.39	0.40		
الحصول على منصب	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00		
عدم الثّقة في الآخرين	معامل الارتباط	0.40	0.37	0.39	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	
الكلي للمقياس	معامل الارتباط	0.73	0.70	0.68	0.70
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من الجدول (4) أنّ قيم معاملات الارتباط البينيّة بين أبعاد مقياس الشخصيّة الميكافيليّة قد تراوحت بين (0.37 - 0.44)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.68 -0.73)، وجميعها ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يعد مؤشرًا على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس الشخصيّة الميكافيليّة:

لتقدير ثبات الاتّساق الداخلي لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة، وأبعاده، تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعيّنة الاستطلاعيّة، والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبةً من خارج عيّنة الدراسة، كما تمّ التحقق من ثبات الإعادة للمقياس، من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار(Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول، والثاني. ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول، والثاني على العيّنة الاستطلاعيّة، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): قيم معاملات ثبات الاتّساق الداخلي، وثبات الإعادة الشخصيّة الميكافيليّة، و أبعاده

المقياس، و أبعاده	ثبات الاتّساق الداخليّ	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
اللاأخلاقيّة	0.77	0.81	5
الرغبة في السيطرة	0.78	0.79	3
الرغبة في الحصول على منصب	0.80	0.84	3
عدم الثّقة في الآخرين	0.79	0.81	5
الكلي للمقياس	0.81	0.84	16

يتضح من الجدول (5) أنّ ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.84)، وأبعاده تراوحت ما بين (0.79 - 0.84)، وبلغ ثبات الاتّساق الداخليّ للمقياس ككل (0.81)، وأبعاده ما بين(0.77-0.80)، وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الشخصيّة الميكافيليّة:

تكون مقياس الشخصيّة الميكافيليّة بصورته النهائيّة من (16) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، كبيرة وتعطى 4 درجات، متوسطة وتعطى 3 درجات، قليلة وتعطى درجتين، قليلة جدًا وتعطى درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وقد صنّفت استجابات عيّنة الدراسة بعد أن تمّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبيّ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابيّة الخاصّة بالأداة، وأبعادها. وذلك على النحو الآتي:

مدى وجود السمة	فئة الأوساط الحسابيّة
مرتفع	أكثر من 3.66
متوسط	3.66 - 2.34
منخفض	أقل من 2.34

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- تطوير أدوات الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصّلة بالتشبّح، مثل: (Vagas & Misko, 2018)، وذات الصّلة بالشخصيّة الميكافيليّة، مثل:(Dahling, Whitaker &Levy, 2009)
- التحقّق من الخصائص السيكومتريّة لأدوات الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عميد كليّة التربية في جامعة اليرموك، موجه لمركز الحاسب، وذلك بهدف تسهيل مهمة الباحثان.
- توزيع أدوات الدراسة على أفراد عيّنة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات استبانة أدوات الدراسة كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق، وموضوعية. وذلك بعد أن تمّت إحاطتهم علمًا أنّ إجابتهم لن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلميّ فقط.
- جمع البيانات ثمّ إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها.

متغيّرات الدراسة:

المتغيّرات المستقلّة، وهي:

- الجنس، وله فئتان، هما: (ذكر، أنثى).
- الكليّة، ولها فئتان، هما: (إنسانيّة، علمية).
- الدرجة العلميّة، وله مستويان، هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغيّرات التابعة، وهي:

- التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك.
- الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.

المعالجات الإحصائيّة:

تمّت المعالجات الإحصائيّة للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والإنحرافات المعياريّة لفقرات مقياس التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك.
- للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والإنحرافات المعياريّة للدّلالة الكليّة، والأبعاد الفرعيّة لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة.
- للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والإنحرافات المعياريّة لمقياس التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك، وفقًا لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)، كما تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثيّ (3-ways ANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيّرات الدراسة على التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك.
- للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة، تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والإنحرافات المعياريّة للدّلالة الكليّة، والأبعاد الفرعيّة لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)، وتمّ استخدام تحليل التباين الثلاثيّ (3-waysANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على الدّلالة الكليّة لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة، كما تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثيّ المتعدّد(3-waysMANOVA) (دون تفاعل)؛ لدراسة أثر متغيرات الدّراسة على الأبعاد الفرعيّة لمقياس الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.
- للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة، تمّ حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) بين الشخصيّة الميكافيليّة، والتشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التشبّح، ومستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، والعلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لديهم. وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولًا: النتائج المتعلّقة بسؤال الدراسة الأوّل الذي نصّ على: "ما مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات مقياس التشبّح، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة، والانحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات مقياس التشبّح، مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابيّ

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
1	أتجنب التواصل مع الأشخاص الذين يسببون لي إزعاجًا .	4.23	0.91	مرتفع
2	أتجنب التواصل مع الآخرين، عندما لا أرغب في الإجابة .	3.68	1.19	مرتفع
3	بدلًا من إخبار شخص ببعض المعلومات المزعجة، أتوقف عن التواصل معه ،أو الاستجابة له .	3.49	1.13	متوسط
4	من الطبيعي قطع اتصالي بشخصٍ ما لفترة طويلة ، وعدم الردّ عليه .	3.17	1.37	متوسط
5	أهتمّ مؤقتًا بأحد الإعلانات، وبعدها أتوقّف عن الاستجابة له .	3.01	1.29	متوسط
6	بدلًا من التوضيح لشخصٍ ما بأنّه ليس لديّ وقت، أفضّل عدم الردّ عليه .	2.96	1.38	متوسط
7	بدلًا من شرح الأسباب الحقيقيّة لموقف شخصٍ ما، أفضّل عدم الردّ عليه .	2.93	1.26	متوسط
8	أثناء تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين، من الممكن أن أرفض شخصًا ما دون توضيح السبب .	2.89	1.32	متوسط
9	ما يحدث معي عادةً، أنّني أهتم بشخصٍ ما أو شيءٍ ما مؤقتًا، وبعدها أتوقف عن الاستجابة له .	2.84	1.32	متوسط
10	أردّ على بعض الرسائل بعد مضيّ وقت طويل .	2.63	1.29	متوسط
11	أتجنّب الردّ على بعض الرسائل حتى لو تمّ الاتصال بي لعدّة مرات .	2.57	1.35	متوسط
12	أتوقّف عن الاتصال مع أيّ شخص أجد أنّني أحادثه كثيرًا	2.37	1.23	متوسط
	المقياس ككل	**3.06**	**0.76**	**متوسط**

يتضح من الجدول(6) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لفقرات مقياس التشبّح لدى عينة طلبة جامعة اليرموك قد تراوحت بين (4.23) لفقرة (أتجنب التواصل مع الأشخاص الذين يسببون لي إزعاجًا)، و(2.37) لفقرة (أتوقف عن الاتصال مع أيّ شخص أجد أنّني أحادثه كثيرًا)، جاء معظمها في المستوى

المتوسط لوجود السمة، وجاءت فقرتان منها في المستوى المرتفع لوجود السمة، وكان المستوى العام للتشيّح لدى طلبة جامعة اليرموك متوسطًا، بعد تصنيف المتوسطات الحسابيّة العائدة عليها وفقًا للمعيار المذكور في الفصل الثالث.

ثانيًا: النتائج المتعلّقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، وأبعاده. مع مراعاة ترتيب فقرات كل بُعد لدى عيّنة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة، وذلك كما هو مبيّن في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابيّة والإنحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على مقياس الشخصيّة الميكافيليّة، و أبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسّطاتها الحسابيّة

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
1	4	عدم الثّقة في الآخرين	3.52	0.75	متوسط
2	3	الرغبة في الحصول على منصب	3.36	0.99	متوسط
3	2	الرغبة في السيطرة	2.74	0.90	متوسط
4	1	اللاأخلاقيّة	1.85	0.83	منخفض
		الشخصيّة الميكافيليّة (ككل)	**2.82**	**0.62**	**متوسط**

يتضح من الجدول (7) أيضًا أنَّ المستوى الكليّ للشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا، كما جاءت معظم أبعاده ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، في حين كان بعد اللاأخلاقيّة منخفضًا، بعد تصنيف المتوسّطات الحسابيّة العائدة عليها وفقًا للمعيار المذكور في الفصل الثالث. حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: عدم الثّقة في الآخرين في المرتبة الأولى، تلاه الرغبة في الحصول على منصب في المرتبة الثانيّة، تلاه الرغبة في السيطرة على الآخرين في المرتبة الثالثة، تلاه اللاأخلاقيّة في المرتبة الرابعة.

ثالثًا: النتائج المتعلّقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التشيّح لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة) ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والإنحرافات المعياريّة للتشيّح، لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبيّن في الجدول (8).

جدول (8): المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة للتشيّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيّرات الدراسة

المتغيّر	الفئة	التشيّح	
		المتوسّط الحسابيّ	الإنحراف المعياريّ
الجنس	أنثى	3.01	0.76
	ذكر	3.20	0.75
الدرجة العلميّة	بكالوريوس	3.05	0.74
	دراسات عليا	3.09	0.79
الكليّة	إنسانيّة	3.04	0.77
	علميّة	3.11	0.73

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة للتشيّح لدى طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيّرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)، وبهدف التحقّق من جوهريّة الفروق الظاهريّة تم إجراء تحليل التباين الثلاثي(3-ways ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثلاثيّ (دون تفاعل) للتشيّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط مجموع المربّعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	4.91	1	4.91	8.60	*0.003
الدرجة العلميّة	0.51	1	0.51	0.89	0.34
الكليّة	0.63	1	0.63	1.11	0.29
الخطأ	423.07	742	0.57		
الكليّ	429.70	745			

*دالّة إحصائيًا على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة للتشبّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما هو مبين في الجدول (8).
- عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابيّة للتشبّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الدرجة العلميّة.
- عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابيّة للتشبّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكليّة.

رابعًا: النتائج المتعلّقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية)؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة للشخصيّة الميكافيليّة (ككل)، لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسّطات الحسابيّة والإنحرافات المعياريّة للشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيّرات الدراسة

المتغير	الفئة	الشخصيّة الميكافيليّة (ككل)	
		المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الجنس	أنثى	2.77	0.62
	ذكر	2.94	0.63
الدرجة العلميّة	بكالوريوس	2.87	0.65
	دراسات عليا	2.73	0.57
الكليّة	إنسانيّة	2.84	0.63
	علميّة	2.78	0.62

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة للشخصيّة الميكافيليّة (ككل) لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيّرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)، وبهدف التحقّق من جوهريّة الفروق الظاهريّة تم إجراء تحليل التباين الثلاثيّ-3) ways ANOVA (دون تفاعل). وذلك كما في الجدول (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الثلاثيّ (دون تفاعل) للشخصيّة الميكافيليّة، لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيّرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسط مجموع المربّعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	6.40	1	6.40	17.13	*0.000
الدرجة العلميّة	7.16	1	7.16	19.15	*0.000
الكليّة	4.41	1	4.41	11.806	*0.001
الخطأ	277.39	742	0.37		
الكليّ	**290.37**	**745**			

*دالّة إحصائيًّا على مستوى (0.05)

يتضمّن الجدول (11) ما يلي:

- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة للشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما هو مبيّن في الجدول (10).
- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة للشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الدرجة العلميّة لصالح طلبة البكالوريوس. كما هو مبين في الجدول (10).
- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة للشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكليّة لصالح طلبة الكليّات الإنسانيّة. كما هو مبيّن في الجدول (10).

كما تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة). وذلك كما في الجدول (12).

جدول (12): المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيّر	مستويات المتغيّر	الإحصائيّ	أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة			
			اللاأخلاقيّة	الرغبة في السيطرة	الرغبة في الحصول على منصب	عدم الثقّة في الآخرين
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابيّ	1.78	2.67	3.33	3.49
		الانحراف المعياريّ	0.81	0.88	0.99	0.75
	ذكر	المتوسط الحسابيّ	2.02	2.93	3.42	3.59
		الانحراف المعياريّ	0.87	0.92	0.99	0.73
الدرجة العلميّة	بكالوريوس	المتوسط الحسابيّ	1.95	2.79	3.39	3.55
		الانحراف المعياريّ	0.86	0.90	1.02	0.76
	دراسات عليا	المتوسط الحسابيّ	1.68	2.67	3.30	3.47
		الانحراف المعياريّ	0.74	0.90	0.95	0.73
الكليّة	إنسانيّة	المتوسط الحسابيّ	1.86	2.78	3.39	3.54
		الانحراف المعياريّ	0.86	0.89	1.00	0.76
	علميّة	المتوسط الحسابيّ	1.84	2.67	3.30	3.47
		الانحراف المعياريّ	0.77	0.92	0.98	0.73

يلاحظ من الجدول (12)، وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك ناتجة عن اختلاف مستويات متغيّرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)، تمّ حساب معاملات الارتباط للتحقّق من جوهريّة الفروق الظاهريّة بين أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك متبوعة بإجراء اختبار(Bartlett) للكرويّة وفقًا للمتغيّرات؛ لتحديد أنسب تحليل تباين (تحليل تباين ثلاثيّ متعدّد، أم تحليل تباين ثلاثيّ) توجب استخدامه. وذلك كما في الجدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار(Bartlett) للكرويّة لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقًا للمتغيّرات

العلاقة وفقاً للمغيّرات	اللاأخلاقيّة	الرغبة في السيطرة	الرغبة في الحصول على منصب
الرغبة في السيطرة	0.49*		
الرغبة في الحصول على منصب	0.37*	0.46*	
عدم الثّقة في الآخرين	0.33*	0.33*	0.35*
اختبار **Bartlett** للكروية			
χ^2 بالتقريب	درجة الحريّة		الدلالة الإحصائيّة
555.34	6		0.000

يلاحظ من الجدول (13) وجود علاقة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى للمتغيّرات؛ ممّا استوجب استخدام تحليل التباين الثلاثيّ المتعدّد (دون تفاعل) لأبعاد ذاكرة السيرة الذاتيّة لدى طلبة جامعة اليرموك مجتمعة وفقًا للمتغيّرات. وذلك كما في الجدول (14).

جدول (14): نتائج تحليل التباين الثلاثيّ المتعدّد (دون تفاعل) لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك مجتمعة وفقًا للمتغيّرات

الأثر	نوع الاختبار المتعدّد	قيمة الاختبار المتعدّد	قيمة ف الكليّة المحسوبة	درجة حريّة الفرضيّة	درجة حريّة الخطأ	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	Hotelling's Trace	0.03	6.27	4	739	0.00*
الدرجة العلميّة	Hotelling's Trace	0.04	6.75	4	739	0.00*
المستوى الدراسي	Hotelling's Trace	0.02	3.21	4	739	0.01*

*دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبيّن من الجدول (14) وجود أثر دالٍ إحصائيًا لمتغيرّات (الجنس، والدرجة العلميّة، والمستوى الدراسي) عند مستوى الدلالة (α=0.05) على أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك مجتمعة. ولتحديد على أيّ من أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك كان أثرُ متغيّرات (الجنس، والدرجة العلميّة، والمستوى الدراسي)، فقد تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثيّ المتعدّد (دون تفاعل) لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك كلّ على حدة وفقًا للمتغيّرات. وذلك كما في الجدول (15).

جدول (15): نتائج تحليل التباين الثلاثيّ المتعدّد (دون تفاعل) لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيّرات الدراسة

مصدر التباين	المتغيّر التابع	مجموع المربّعات	درجة الحريّة	متوسط مجموع المربّعات	القيمة المحسوبة	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	اللاأخلاقيّة	11.53	1	11.53	17.54	*0.00
	الرغبة في السيطرة	14.05	1	14.05	17.89	*0.00
	الرغبة في الحصول على منصب	2.21	1	2.21	2.25	0.13
	عدم الثّقة في الآخرين	2.421	1	2.42	4.37	*0.04
الدرجة العلميّة	اللاأخلاقيّة	17.45	1	17.45	26.54	*0.00
	الرغبة في السيطرة	6.70	1	6.700	8.53	*0.00
	الرغبة في الحصول على منصب	4.03	1	4.03	4.11	*0.04
	عدم الثّقة في الآخرين	2.72	1	2.72	4.91	*0.03
الكليّة	اللاأخلاقيّة	4.94	1	4.94	7.51	*0.01
	الرغبة في السيطرة	7.64	1	7.64	9.73	*0.00
	الرغبة في الحصول على منصب	4.07	1	4.09	4.17	*0.04
	عدم الثّقة في الآخرين	2.73	1	2.73	4.92	*0.03
الخطأ	اللاأخلاقيّة	487.85	742	0.66		
	الرغبة في السيطرة	582.63	742	0.78		
	الرغبة في الحصول على منصب	727.46	742	0.98		
	عدم الثّقة في الآخرين	411.79	742	0.55		
الكليّ	اللاأخلاقيّة	514.15	745			
	الرغبة في السيطرة	603.59	745			
	الرغبة في الحصول على منصب	734.53	745			
	عدم الثّقة في الآخرين	417.28	745			

*دالّة إحصائيًّا على مستوى (0.05)

يتضمّن الجدول (15) ما يلي:

- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لأبعاد الشخصيّة الميكافيليّة (اللاأخلاقيّة، الرغبة في السيطرة، عدم الثّقة في الآخرين) لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الذكور. كما هو مبين في الجدول (12)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لبُعد (الرغبة في الحصول على منصب).
- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابية لجميع أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة (اللاأخلاقيّة، الرغبة في السيطرة، الرغبة في الحصول على منصب، عدم الثّقة في الآخرين) لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّر الدرجة العلميّة لصالح طلبة البكالوريوس. كما هو مبين في الجدول (12).
- وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لجميع أبعاد الشخصيّة الميكافيليّة (اللاأخلاقيّة، الرغبة في السيطرة، الرغبة في الحصول على منصب، عدم الثّقة في الآخرين) لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّر الكليّة لصالح طلبة الكليّات الإنسانيّة. كما هو مبيّن في الجدول (12).

خامسًا: النتائج المتعلّقة بسؤال الدراسة الخامس الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس فقد تمّ حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى أفراد عيّنة الدراسة. كما هو مبيّن في الجدول (16).

جدول (16): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى أفراد عيّنة الدراسة

المتغيّر	الإحصائيّ	التشبّح
اللاأخلاقيّة	معامل الارتباط	0.48
	الدلالة الإحصائية	0.00
الرغبة في السيطرة	معامل الارتباط	0.39
	الدلالة الإحصائية	0.00
الرغبة في الحصول على منصب	معامل الارتباط	0.25
	الدلالة الإحصائية	0.00
عدم الثّقة في الآخرين	معامل الارتباط	0.32
	الدلالة الإحصائية	0.00
الشخصيّة الميكافيليّة	معامل الارتباط	0.50
	الدلالة الإحصائية	0.00

يتّضح من الجدول (16) ما يلي:

- أنّ بُعد (اللاأخلاقيّة) في مقياس الشخصيّة الميكافيليّة ارتبط مع التشبّح بعلاقة موجبة بلغت قيمها بين (0.48)، وكانت هذه العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).
- أنّ بُعد (الرغبة في السيطرة) في مقياس الشخصيّة الميكافيليّة ارتبط مع التشبّح بعلاقة موجبة بلغت قيمتها (0.39)، وكانت هذه العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).
- أنّ بُعد (الرغبة في الحصول على منصب) في مقياس الشخصيّة الميكافيليّة ارتبط التشبّح بعلاقة موجبة بلغت قيمتها (0.25)، وكانت هذه العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).
- أنّ بُعد (عدم الثّقة في الآخرين) في مقياس الشخصيّة الميكافيليّة ارتبط مع التشبّح بعلاقة موجبة بلغت قيمتها (0.32)، وكانت هذه العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).
- أنّ الشخصيّة الميكافيليّة -ككل- ارتبطت مع التشبّح بعلاقة موجبة بلغت قيمتها (0.50)، وكانت هذه العلاقة دالّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

مناقشة النتائج

أولًا: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول، والذي نصّ على "ما مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أشارت نتائج الدراسة الحاليّة إلى أنّ مستوى التشبّح لدى عيّنة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا، ممّا يعني أن ميلهم لإنهاء العلاقات لم يكنْ مرتفعًا بل كان عاديًا، وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدل على أنّ طلبة جامعة اليرموك يميلون نوعًا ما للتذبذب بالثبات، والتمسّك، والاستمرار في العلاقات التي تربطهم مع الآخرين، والاحتفاظ بها. إذ أنّ فئةً منهم تكون أكثر ميلًا لإنهاء علاقاتها بشكل مفاجئ عن طريق ممارسة التشبّح، وفئةً أخرى لا يتمسّكون أكثر بعلاقاتهم، ولا يحافظون على استمراريتها، دون الحاجة للقلق المفرط حول مشكلات الثُقة، والتي من الممكن أن تكون عائقًا قويًّا لهم في اكتساب علاقات، ومعارف جديدة من شأنها أن تساعدهم في تقدّمهم الأكاديميّ، والمهنيّ، على الصعيد الشخصيّ، وفتح الأفق أمام مستقبلهم الدراسي، والعمليّ. وتتّفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة كني (Knee, 1998) التي أشارت نتائجها إلى أنّه من الممكن أن تتطور مثل هذه العلاقات، وتمتدّ من مرحلة الدراسة إلى ما بعدها. وتتحسّن مع مرور الوقت، وهنا تكون العلاقات أقلّ عرضةً للإنهاء، والتشبّح.

وقد تكون هذه النتيجة متناسبةً نوعًا ما مع طبيعة البيئة التي يعيش بها طلبة جامعة اليرموك، حيث أنّها تضم أفرادًا من مختلف الثّقافات، والمستويات، وهذا من شأنه أن يفسّر أن يكون مستوى التشبّح متوسطًا ومتفاوتًا لديهم، إذ أنّ شخصياتهم مختلفة ومتنوعة. حيث أنّ كثير منهم يبتعدون عن السخرية، والتلاعب بمشاعر ومصالح الآخرين، والإنعزال والإنطواء عنهم، بل يميلون لبناء علاقاتهم، وبدوافع مختلفة كصداقات، وزمالة، وتبادل المنفعة فيما بينهم، وغيرها. والمهم من هذا كله محافظتهم على تكوين، وتماسك مثل هذه العلاقات، وتنميتها، وتطويرها لضمان ديمومتها.

ونظرًا لقلّة المراجع العربيّة، والأجنبيّة التي تناولت موضوع التشبّح بشكل عام، وبشكل خاص لطلبة الجامعات، فإنّه تعذر إجراء مقارنات في مستويات التشابه، أو الاختلاف مع الدراسات ذات الصّلة.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني، والذي نصّ على "ما مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك"؟

أشارت نتائج الدراسة الحاليّة إلى أنّ مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطًا، بينما ظهر بعد اللاأخلاقيّة لدى أفراد عيّنة الدراسة منخفضًا، وتعزو هذه النتيجة لخصائص المجتمع، حيث أنّه في زمننا الحالي المنفعة، وتحقيق الغايات هو الهدف الذي ينصب فيه جل التركيز، وهو القاعدة الأساسية التي تحكم وتسيّر الكثير من العلاقات بين الأفراد، وعلى وجه الخصوص طلبة جامعة اليرموك، فهم يميلون إلى تقديم مصالحهم في كثير من الأحيان على منافع الآخرين.

كما تتّفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة ويلسون، ونير، وميلر (Wilson, Near & Miller, 1996) بأنّ الشخصيّة الميكافيليّة تقوم على التلاعب بالآخرين و بمصالحهم؛ لتحقيق مكاسب شخصية. حيث أنّ طبيعة الحياة الجامعية تحتّم على الطلبة الانخراط مع بعضهم، والتعاون فيما بينهم، فمنهم من يأخذ، ولا يعطي بالمقابل، بل ويفضّل استغلال أيّ فرصة متاحة له؛ لتحقيق مكاسبه الشخصية، ومنهم يأخذ ويعطي، إذ يوازن في تحقيق مصلحته، ومصلحة الطرف الآخر دون استغلاله.

كما وتعزو نتيجة الدراسة الحاليّة لدور التنشئة الاجتماعية، ودور الأسرة، حيث يقع على عاتق الأسر دور مهم في بلورة، أو دحض الشخصيّة الميكافيليّة في أبنائهم، من خلال استخدام طرق مباشرة، وصحيحة في تربيتهم، أو طرق ملتوية، وتلاعبية. كما تتفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة جوبتار (Guptar, 1986) في أهميّة التنشئة الاجتماعية في تكوين الشخصيّة الميكافيليّة، أو تراجعها. وأمّا بالنسبة لبعد اللاأخلاقيّة والذي ظهر منخفضًا لدى أفراد عيّنة الدراسة، فإنّ ذلك قد يعزى للوازع الدينيّ لدى أفراد العيّنة، حيث أنّهم من مجتمعات محافظة دينيًا، وتتمسك بتقاليد

وعادات تحثهم على التحلي بأخلاق كريمة وعزيزة بعيدة عن أي خلق منافٍ، مثل السخرية بمصالح الآخرين، واستغلالهم؛ لتحقيق مصالحهم الشخصيّة على حساب مصالح غيرهم.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث، والذي نصّ على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التشبّح لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّرات(الجنس، والدرجة العلميّة، والكلية) ؟"

خلصت النتيجة إلى وجود فروق في مستوى التشبّح تعزى للجنس لصالح الذكور، حيث أظهرت المتوسطات الحسابيّة أنّهم أكثر ممارسة للتشبّح من الإناث، وتفسر هذه النتيجة أنّ الذكور أقلّ تعاطفًا مع مشاعر الآخرين وأخذها بجديّة، على عكس الإناث. وتتّفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة اورانسكي وماريسك(Oransky & Marecek, 2009) على أنّ الذكور أقلّ التزامًا بروابط علاقاتهم، إذ يعتبرون أنّ الإناث أجدر بهذا الشأن. وحيث إنّ الإناث تولي اهتمامًا أكبر نوعًا ما بعواطف، ومشاعر الآخرين سواء كانوا أصدقاء أو زملاء دراسة، أو زملاء عمل، أو علاقات شخصيّة، وهذا من شأنه أن يترك لديهنّ حس المسؤولية. بينما الذكور فهم يفضلوا الانسحاب من روابط هذه العلاقات دون تقديم أي مبررات؛ لأنهم ومن وجهة نظر الباحثان، لديهم دوائر علاقات كثيرة تربطهم، على صعيد العلاقات الجامعيّة من زمالة، أو صداقة، أو غيرها. فهم من خلال بعض المساقات التي يدرسونها قد يُنشئون بضع علاقات تنتهي بمجرد إنتهاء الفصل الدراسي، دون أيّة روابط، أو أيّة التزامات لمثل هذه العلاقات، على عكس الإناث فإنّهنّ أكثر تمسّكًا بعلاقاتهن، وأكثر التزامًا بها، فيفضلن البقاء ضمن دائرة علاقات صغيرة ، ومحدوديّة الأشخاص، والتمّسك بهم، والمحافظة على ديمومة هذه الروابط على التوسّع والخوض بروابط كثيرة قد تفرض عليهنّ التزامات أكثر.

وأشارت النتيجة إلى عدم وجود فروق في مستوى التشبّح تعزى إلى الدرجة العلميّة، أي أنّ طلبة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا يتمتّعون بنفس المستوى من التشبّح، وتعزو هذه النتيجة لثقافة الطلبة ووعيهم، من كل الدرجات، وأنّهم ضمن إطار بيئي واحد وهو جامعة اليرموك، ومن المرجّح أن تحكمهم ذات العلاقات، من زمالة، وصداقة، وعلاقات شخصيّة تحكمها نفس الظروف، ونفس العوامل البيئيّة.

بينما أشارت نتائج الدراسة الحاليّة إلى عدم وجود فروق في مستوى التشبّح تعزى إلى الكليّة، وتعزو هذه النتيجة للتشابه في الظروف المترتّبة على الطلبة بخصوص كلياتهم، وتخصصاتهم فهي تفرض عليهم ذات المسؤوليّة، والواجبات.

تتّفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع ما توصّلت له نتيجة دراسة فاجاس، وميسكو(Vagas & Misko, 2018) التي أكدت أنّ مستوى التشبّح لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. وقد يعود سبب هذا الاختلاف بالنتيجة نظرًا لاختلاف الخصائص الشخصيّة، والفكريّة بين الذكور والإناث.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الرابع، والذي نصّ على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيّرات(الجنس، والدرجة العلميّة، والكليّة)؟"

أشارت نتائج الدراسة الحاليّة إلى وجود فروق في المتوسّطات الحسابيّة لدى طلبة جامعة اليرموك في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة تعزى للجنس لصالح الذكور. وتفسّر هذه النتيجة بأنّ الذكور أسرع من الإناث في تكوين علاقات جديدة، والتي من المرجّح أنْ لا تدوم، وتكون قصيرة المدى. أي أنّه قد لا تحكمها أيّة مبادئ، أو روابط من شأنها أن تعزّز هذه العلاقة، وتقوّيها. فبالتالي تكون المسؤولية أقلّ تجاهها فيسهل فيها تحقيق المنفعة الشخصيّة، حتى لو كانت من خلال استغلال الطرف الآخر.

ويرون أنّه من الأفضل أن تبقى العلاقات سطحية أكثر؛ ليسهل فيها أخذ المنفعة دون أن يترتّب عليها تقديم منفعة متبادلة، أو أيّ شعور بالذّنب تجاه استغلال الآخرين، كما يرون أنّ المنفعة المحقّقة بهذه الطريقة أسهل، وأفضل من بناء علاقات تحكمها روابط ومبادئ أخلاقية قد تفرض عليهم الالتزام، وحسن التصرّف مع هؤلاء الأشخاص، وبالتالي خسارة المنفعة العائدة من ورائهم. كما تعزو هذه النتيجة لطبيعة، وتكوين مشاعر الإناث، كون الإناث أكثر ميلًا لتكوين صداقات، وعلاقات حقيقيّة طويلة الأمد، حتى لو لم تتحقّق من ورائها أيّة منفعة، بل لو تحقّق منها منافع للطّرف الآخر على حساب مصلحتها. فبالتالي هنّ أقلّ نسبةً من الذكور في ممارسة استغلال الآخرين، والإستفادة منهم لتحقيق غايات ومكاسب شخصيّة.

كما تشير نتيجة الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة تعزى لمتغيّر الدرجة العلميّة لصالح طلبة البكالوريوس، وتعزو هذه النتيجة لدرجة الوعي عند طلبة الدراسات العليا؛ فمستواهم العلميّ أعلى درجةً، وتحكمه أسس تنبع من فكر واعٍ، ومرن، ومتّزن، ومن المفترض فيه أن يتحلّوا بأرقى السّمات الشخصيّة التي تعكس درجة الوعي لديهم، وتقدير العلاقات التي تربطهم بالآخرين، واحترامها، وعدم استغلال أيّ موقف قد يطيح بما بنوه من صورة لهم أمام الآخرين، فهم يهتمّون كثيرًا بموقعهم، وبصورتهم في الجامعة، وبين أساتذتهم. على عكس طلبة البكالوريوس، فهم منتقلون من بيئة مدرسية محدودة العلاقات والمعارف إلى البيئة الجامعية الأوسع، وتضمّ طلبة من مختلف المناطق يتمتّعون بعادات وتقاليد مختلفة. فيكون تركيزهم الأوّل كيف يظهروا بأفضل صورة أمام الآخرين، وكيف يحقّقوا أعلى استفادة شخصية، ولو على حساب استغلال الآخرين.

كما خلُصت النتيجة إلى وجود فروق في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة تعزى لمتغيّر الكليّة لصالح الكليّات الإنسانيّة. وتفسّر هذه النتيجة بأنّ طلبة الكليّات العلميّة أكثر اعتمادًا على أنفسهم، وعلى تحقيق مصالحهم بنفسهم، دون الاعتماد على الآخرين، أو استغلال جهودهم. بينما طلبة الكليّات الإنسانيّة، فهم قد يعتمدون في بعض أمورهم على تحقيق مصالحهم في حياتهم الدراسية، ولو اضطرهم ذلك لاستغلال أي سبيل قد يحقق مصالحهم، ولو كان ذلك على حساب الآخرين.

وتتوافق النتيجة الحاليّة مع دراسة بولهوس، ووليامز (Paolhusd & Williams, 2002) في أنّ الذكور أكثر ميلًا نحو الشخصيّة الميكافيليّة من الإناث. بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كحيلة، ومرتكوش (2016) بأنّه لا يوجد فروق في مستوى الشخصيّة الميكافيليّة بين الذكور والإناث.

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الخامس، والذي نصّ على:" هل توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أشارت نتيجة هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائيّة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، أي أنّه كلما ازداد مستوى الشخصيّة الميكافيليّة لدى الفرد يزداد مستوى التشبّح، فالأفراد هنا لا يهتمون لطبيعة العلاقة التي يدخلون بها، ما دام لهم مصلحة من ورائها، وبمجرد انتهاء وتحقيق هذه المنفعة التي يسعون خلفها فإنّهم يميلون للتشبّح أكثر، على عكس باقي أنماط الشخصيّات الأخرى.

كما تتّفق نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة ويستيل، وبووث(Wastell & Booth, 2003) بأنّ الأشخاص الذين يتمتّعون بمستوى مرتفع من الشخصيّة الميكافيليّة فهم ينظرون للأشخاص من خلال المنافع العائدة من ورائهم على أنّهم وسائل للحصول على المصالح فقط لا غير، ويتخلون عنهم فور انتهاء هذه المصلحة التي تجمعهم.

كما تفسّر العلاقة بين التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة بأنّها مبنيّة على عدّة عوامل بالرجوع لخصائص الشخصيّة الميكافيليّة التي ذكرها تشامبيون (Champion, 2001)، حيث إنّ الأشخاص الميكافيليون يرون الأفراد الآخرين على أنّهم فرص قابلة للاستغلال، وليس للاحتفاظ بها. أي أنّه فور انتهاء المصلحة ينهي علاقته بشكل مفاجئ. كما أنّ الميكافيليين أكثر ميلًا لتحقيق منفعة قصيرة المدى على تلك التي تمتدّ لفترات زمنيّة أطول؛ لكي لا يضطروا إلى المحافظة على علاقة ما، والتمسّك بها، بل يكون التشبّح الحل الأول، والأفضل، والأسرع لديهم.

وتعزو هذه النتيجة إلى أنّ جلّ اهتمام الميكافيليون، وتركيزهم على تحقيق مصالحهم، ومكاسبهم الشخصيّة، واستغلال الآخرين لذلك. وبالتالي فهذا يدل على عدم اهتمامهم بالعلاقة، أو بالشخص نفسه، فيختار الشخص الميكافيليّ الإختفاء، وإنهاء العلاقة بشكل قطعيّ مفاجئ دون أيّة مقدّمات، وبدون أيّ تبريرات. ومن هنا نستنتج بأنّ الشخص ذو الشخصيّة الميكافيليّة المرتفعة يفضّل إنهاء علاقته عن طريق التشبّح، وبمجرد حصوله على منفعته، وتحقيق مصالحه وغاياته من الطرف الآخر، واستغلاله راميًا بمشاعر، ومصلحة الطرف الآخر عرض الحائط.

التّوصيات:

بعد مناقشة النتائج التي تمّ التّوصل لها في هذه الدراسة، خرجت الدراسة بالتّوصيات الآتية:

- إجراء دراسات ميدانيّة أكثر لمحاولة الكشف عن العلاقة بين التشبّح، والمتغيّرات الأخرى، كالعوامل الكبرى للشخصيّة، والتحصيل الأكاديميّ، وتقدير الذّات، وغيرها الكثير من المفاهيم التربويّة، والنّفسيّة.
- إجراء دراسات للكشف عن مستوى التشبّح، والشخصيّة الميكافيليّة لدى عيّنات ومجتمعات مختلفة، ومراحل عمريّة مختلفة.
- العمل على تبنّي استراتيجيات وبرامج من شأنها أن تزيد الوعي لدى طلبة الجامعات بكيفيّة إنشاء علاقات قيّمة، وذات هدف، والتمسّك بها.

References:

Abell, L. & Brewer, G. (2014). Machiavellianism, self-monitoring, self-promotion and relational aggression on Facebook. *Computers in Human Behavior*, 36, 258-262. https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.03.076

Ali, F., Amorim, I. S., & Chamorro-Premuzic, T. (2009). Empathy deficits and trait emotional intelligence in psychopathy and Machiavellianism. *Personality and Individual Differences*, 47(7), 758-762. https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.06.016

Alsayid M.A. (2020). Social anxiety, Machiavellianism, and narcissism as predictors of perfectionistic self-presentation among a sample of students from the College of Education in Arish. *Journal of the Faculty of Education, University of Alexandria*, 2 (30), 55-77. [in Arabic]

Alwasif, A. (2019). *Why do friends disappear from your life after marriage?* https://www.altreeq.com/31363 [in Arabic]

Baxter, L. A. (1982). Strategies for ending relationships: Two studies. *Western Journal of Communication (includes Communication Reports)*, 46(3), 223-241. https://doi.org/10.1080/10570318209374082

Christie, R. & Geis, F. L. (2013). *Studies in Machiavellianism*. Academic Press.

Crotty. N. (2014). *Generation ghost: The facts behind the slow fade*. https://www.elle.com/life-love/sex-relationships/advice/a12787/girls-ghosting-relationships/

Dahling, J. J., Kuyumcu, D. A. N. I. E. L. & Librizzi, E. H. (2012). *Machiavellianism, unethical behavior, and well-being in organizational life*. Handbook of unethical work behavior: Implications for individual well-being.

Dahling, J. J., Whitaker, B. G. & Levy, P. E. (2009). The development and validation of a new Machiavellianism scale. *Journal of management*, 35(2), 219-257. https://doi.org/10.1177/0149206308318618

Ehrlich, K. B., Dykas, M. J. & Cassidy, J. (2012). Tipping points in adolescent adjustment: predicting social functioning from adolescents' conflict with parents and friends. *Journal of Family Psychology*, 26(5), 776-792. https://doi.org/10.1037/a0029868

Engle, G. (2020). *What Is Ghosting? Inside the Common Dating Problem—and What You Can Do About It*. https://www.menshealth.com/sexwomen/a25560707/what-is-ghosting/.

Engle, J. (2019). *Have you ever been ghosted? The New York Times*. https://www.nytimes.com/ 2019/01/25/learning/have-you-ever-been-ghosted.html

Fehr, B. & Samsom, D. (2013). The Construct of Machiavellianism: Twenty Years Later. *Advances in personality assessment*, 6(12), 9- 77.

Freedman, G., Powell, D. N., Le, B. & Williams, K. D. (2019). Ghosting and destiny: Implicit theories of relationships predict beliefs about ghosting. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36(3), 905-924. https://doi.org/10.1177/0265407517748791

Gunnthorsdottir, A., McCabe, K. & Smith, V. (2002). Using the Machiavellianism instrument to predict trustworthiness in a bargaining game. *Journal of economic psychology*, 23(1), 49-66. https://doi.org/10.1016/s0167-4870(01)00067-8

Gupta, M. D. (1986). Effects of age and family structure on Machiavellianism. *Indian Journal of Current Psychological Research.*

Gürlek, M. (2021). Shedding light on the relationships between Machiavellianism, career ambition, and unethical behavior intention. Ethics & Behavior, 31(1), 38-59. https://doi.org/10.1080/10508422.2020.1764846

Hansen-Bundy, B. (2016). *Ghosting: A gentleman's guide to a questionable practice*. GQ. https://www.gq.com/story/ghosting-guide

Hardwick, C. (2020). *Is it ever okay to ghost someone? 9 times it makes sense to ice him out*. https://www.bolde.com/is-it-ever-okay-to-ghost-someone/

Jacobson, Sheri. (2015). *What is Machiavellianism in psychology*? https://www.harleytherapy.co.uk/counselling/machiavellianismpsychology.htm

Jones, D. N. & Paulhus, D. L. (2009). Machiavellianism.

Kahila, R. & Mortkoush, Sh. (2016). The Machiavellian personality and its relationship to aggressive behavior: a field study among a sample of adolescents in the city of Lattakia. *Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies*, 38 (4), 429-444. [in Arabic]

Kim, J. (2015). *The strange psychology of ghosting*. https://www.psychologytoday.com/us/blog/valley-girl-brain/201507/the-strangepsychology-ghosting

Kish-Gephart, J. J., Harrison, D. A. & Treviño, L. K. (2010). Bad apples, bad cases, and bad barrels: meta-analytic evidence about sources of unethical decisions at work. *Journal of applied psychology*, 95(1), 11-34. https://doi.org/10.1037/a0017103

Knee, C. R. (1998). Implicit theories of relationships: Assessment and prediction of romantic relationship initiation, coping, and longevity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(2), 360-379. https://doi.org/10.1037/0022-3514.74.2.360

Koessler, R. B., Kohut, T., Campbell, L., Vazire, S. & Chopik, W. (2019). When your boo becomes a ghost: The association between breakup strategy and breakup role in experiences of relationship dissolution. *Collabra: Psychology*, 5(1), 511-530. https://doi.org/10.1525/collabra.230

Láng, A. (2015). Machiavellianism and early maladaptive schemas in adolescents. *Personality and Individual Differences*, 7(87), 162-165. https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.07.039

Lee, K., & Ashton, M. C. (2005). Psychopathy, Machiavellianism, and narcissism in the Five-Factor Model and the HEXACO model of personality structure. *Personality and Individual differences*, 38(7), 1571-1582. https://doi.org/10.1016/j.paid.2004.09.016

LeFebvre, L. (2017). Ghosting as a relationship dissolution strategy in the technological age. *The impact of social media in modern r1omantic relationships*, 7(6), 219-235.

LeFebvre, L. E., Allen, M., Rasner, R. D., Garstad, S., Wilms, A. & Parrish, C. (2019). Ghosting in emerging adults' romantic relationships: The digital dissolution disappearance strategy. Imagination, Cognition and Personality, 39(2), 125-150. https://doi.org/10.1177/0276236618820519

Mashal, R. (2016). Differences between high and low accessibility (Machiavellian) in the light of some personality disorders and demographic variables. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 35 (168), 357-397. [in Arabic]

McHoskey, J. W., Worzel, W. & Szyarto, C. (1998). Machiavellianism and psychopathy. *Journal of personality and social psychology*, 74(1), 192.

McQuillan, S. (2020). *Ghosting: What It Is, Why It Hurts, and What You Can Do About It.* https://www.psycom.net/what-is-ghosting.

Mumin, A. (2004). *Machiavelli's Prince book*. Al Saei Library for Publishing and Distribution. [in Arabic]

Navarro, R., Larrañaga, E., Yubero, S. & Víllora, B. (2020). Psychological correlates of ghosting and bread crumbing experiences: A preliminary study among adults. International journal of environmental research and public health, 17(3), 1116-1134. https://doi.org/10.3390/ijerph17031116

Oransky, M. & Marecek, J. (2009). "I'm not going to be a girl" masculinity and emotions in boys' friendships and peer groups. *Journal of adolescent research*, 24(2), 218-241. https://doi.org/10.1177/0743558408329951

Powell, D. N., Freedman, G., Williams, K. D., Le, B. & Green, H. (2021). A multi-study examination of attachment and implicit theories of relationships in ghosting experiences. *Journal of Social and Personal Relationships*. https://doi.org/10.1177/02654075211009308

Safronova, V. (2015). Exes explain ghosting, the ultimate silent treatment. The New York Times. https://www.nytimes.com/2015/06/26/fashion/exes-explain-ghosting-the-ulti mate-silent-treatment.html

Sim Esmen, Y. (2018). Ghosting' hits the workplace as the latest headache for HR managers. In *Employee Benefit News (Online).* New York. https://search.proquest.com/docview/2073226147?accountid=59 680.

VAGAŠ, M. & MIŠKO, D. (2018). UNDERSTANDING OF GHOSTING IN RE-EDUCATION OF HUMAN RESOURCES IN AN ORGANIZATION. *AD ALTA: Journal of Interdisciplinary Research*, 8(2), 465-470.

Wastell, C. & Booth, A. (2003). Machiavellianism: An alexithymia perspective. *Journal of social and clinical psychology*, 22(6), 730-744.

Wilson, D. S., Near, D. & Miller, R. R. (1996). Machiavellianism: a synthesis of the evolutionary and psychological literature. *Psychological bulletin*, 119(2), 285. https://doi.org/10.1037/0033-2909.119.2.285